تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الجاثية - الآيات : 27 - 32

ولله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون ، وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ، هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ، فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين ، وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين ، وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين

( الجاثية : 27 - 32 )

شرح الكلمات:

ولله ملك السموات والأرض :أي خلقا وملكا وتصرفا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

يخسر المبطلون :أي ويوم تقوم الساعة التي أنكرها الكافرون يخسر أصحاب الباطل بصيرورتهم إلى النار.

وترى كل أمة جاثية :أي كل أمة ذات دين جاثية على ركبها تنتظر حكم الله فيها.

تدعى إلى كتابها :أي إلى كتاب أعمالها فهو الحكم فيها إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر.

اليوم تجزون ما كنتم تعملون :أي يقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا من خير وشر.

هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق :أي ديوان الحفظة الذي دونوه من أعمال العقلاء من الناس شاهد عليكم بالحق.

إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون :أي نأمر بنسخ ما كنتم تعملون.

فيدخلهم ربهم في رحمته :أي فيدخلهم في جنته.

ذلك هو الفوز المبين :أي الفوز البين الظاهر وهو النجاة من النار ودخول الجنة.

أفلم تكن آياتي تتلى عليكم :أي يقال لهم ألم تأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم.

فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين :أي عن آيات الله فلم تؤمنوا بها وكنتم بذلك قوما كافرين.

إن وعد الله حق :أي بالبعث والجزاء العادل يوم القيامة حق ثابت.

إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين :أي ما كنا مستيقنين بالبعث وإنما كنا نظنه لا غير ولا نجزم به.